

مركز السلطان قابوس المتكامل لعلاج وبحوث أمراض السرطان
برنامج سرطان الثدي

إزالة عقد الإبط

إعداد: د. عادل العجمي - زمزم الحبسية

إزالة عقد الإبط:

هناك ما يقرب من 20 غدة لمفاوية في الإبط. الغدد الليمفاوية هي الموقع الأكثر شيوعًا التي قد ينتشر فيها سرطان الثدي. تهدف إزالة العقدة الليمفاوية تحت الإبط للتحقق أولاً ما إذا كانت هذه العقدة قد تأثرت بالمرض وإن كانت كذلك فكم عدد الغدد الليمفاوية التي قد تأثرت. بحيث لا يتم ترك أي أثر للسرطان في منطقه الإبط. يتم تنفيذ العملية من خلال قطع (شق) في الإبط المصاب، في مكان أدنى بقليل من منطقة نمو شعر الإبط. في نهاية العملية يتم إغلاق الجرح مع غرزة غير مرئية لا تحتاج إلى إزالتها. يتم وضع أنبوب لإزالة السوائل المتجمعة في مكان الجراحة، وعادة ما يتم إزالة هذا الأنبوب في اليوم التالي.

المضاعفات المتوقعة حدوثها بعد عملية إزالة عقد الإبط:

• على الرغم من كل محاولات إيقاف النزيف خلال العملية، يمكن حدوث نزيف من حواف الجرح بعد العملية والذي قد يتسبب في تجمع الدم في الجرح. حدوث النزيف غير شائع ويحدث في حوالي 1 من كل 100 مريض. الوقت المتوقع لحدوث النزيف هو خلال الـ 12 ساعة الأولى بعد العملية. لذلك ستقوم الممرضة بالتحقق من جرحك بشكل منتظم بعد الجراحة.

• المشكلة الأكثر شيوعًا بعد العملية هي الألم والتورم والشعور بقليل من عدم الارتياح تحت الذراع. قد يستمر هذا الشعور لبضعة أسابيع. لا تترددي في أخذ مسكنات الألم الموصوفة من طبيبك، ولا تخافي أو تتوقفي عن ممارسة التمارين التي تُدرّس لك حين كنت في المركز.

• السائل الذي كان يمر من خلال الغدد الليمفاوية يمكن أن يسبب تجمعًا تحت الذراع. تراكم السوائل وهو ما يسمى بالتورم المصلي الذي يحدث مع نحو ثلثي النساء بعد إزالة عقد الإبط. قد يحتاج هذا التجمع إلى شفطه بواسطة إبرة صغيرة، وعادة ما يكون هذا الإجراء غير مؤلم. إذا حدث هذا التجمع قبل تاريخ موعدك في عيادة الثدي فيمكنك تقديم موعدك في العيادة لشفط هذا التجمع وذلك بالاتصال برقم العيادة (72727350) والتنسيق مع الممرضة المسؤولة. بعض الناس بحاجة إلى هذا السائل المصفى في عدد من المناسبات ولكن هذا ليس مشكلة مهمة وعادة ما يستقر في غضون بضعة أسابيع من الجراحة.

• الحدران أو العنان: توجد أعصاب تمر عبر الإبط إلى الجانب الداخلي للذراع وهي المسؤولة عن الإحساس. قد تتلف هذه الأعصاب في بعض الأحيان خلال إزالة جميع الغدد الليمفاوية تحت الإبط ما يؤدي للشعور بالعنان أو ما يسمى بالحدران. سوف يبذل الجراح كل محاولاته لعدم تلف هذه الأعصاب. حتى إن تم قطع هذه الأعصاب ستشفى ويستغرق هذا بعض الوقت بعد العملية؛ لذلك يجب أن تكوني على استعداد للشعور ببعض عدم الارتياح في الجزء الداخلي العلوي من الذراع. نحو نصف المرضى استردوا الإحساس الطبيعي في تلك المنطقة خلال الأشهر القليلة الأولى بعد العملية.

• الوقت الذي ستقضيينه في المركز بعد هذه العملية عادة ما يكون ليلة واحدة ولكن في بعض الحالات قد تمتد الفترة بناء على نصيحة من الفريق الطبي المشرف على علاجك.

• تصلب الكتف: سيتم تعليمك سلسلة من التمارين بعد العملية، ومن المهم أن تقومي بممارسة هذه التمارين بشكل منتظم بعد خروجك من المركز. تصلب الكتف وانخفاض في مستوى حركة الكتف مشاكل شائعة في أولئك الذين لا يتمكنون من القيام بالتمارين المطلوبة. إذا شعرت ببعض الألم وعدم الراحة عند أداء التمرينات الخاصة بك، فيمكنك تناول المسكنات الموصوفة لك ما سيؤدي إلى تخفيف الألم والسماح لك بقيام التمارين بمشقة أقل. خلال هذه الفترة من الانتعاش والتعافي، قد يكون هناك بعض الألم أو عدم الراحة أسفل الداخل من ذراعك العلوي ولكن هذا عادة ما يستقر بعد بضعة أسابيع.

• تورم الذراع: إزالة الغدد الليمفاوية من الإبط قد يؤدي إلى تورم قد يؤثر على ذراعك أو حتى ثديك وهذا ما يسمى بالتورم اللمفي. في بعض الأحيان قد يحدث التورم مباشرة بعد الجراحة؛ إذا حدث التورم مباشرة بعد الجراحة فهذا ليس بالتورم الليمفي وسرعان ما سيختفي بعد مرور فترة قصيرة من العملية. أما إذا أحسست بتورم مع الشعور بالثقل في ذراعك بعد مرور فترة من العملية فيجب عليك إبلاغ طبيبك فوراً.

وفي النهاية تأكدي من أن اتباعك لتعليمات فريقك الطبي قد يقيك من كثير من هذه المضاعفات.